

جيـل Z المصرـي يـتـحدـى السـيـسـي رـغـمـ الـحـبـ عـلـىـ الـإـنـتـرـنـتـ أـبـرـزـ التـطـورـاتـ



الأربعاء 14 يناير 2026 م

بين انسداد الأفق السياسي في الداخل وتضييق كل مساحات المعارضة التقليدية، ظهر فاعل جديد على الساحة المصرية: جيل Z المصري؛ جيل وُلد في زمن الإنترنـتـ ولمـ يـعـرـفـ منـ تـجـرـيـةـ قـائـدـ الانـقلـابـ عـبـدـ الفـتاحـ السـيـسـيـ إـلـاـ القـمـعـ،ـ والـدـيـوـنـ،ـ وـانـسـدـادـ الـمعـيـشـةـ

هـذـاـ الـجيـلـ لـاـ يـقـنـعـ فـيـ الـأـذـابـ الـعـتـيقـةـ وـلـاـ فـيـ مـعـارـضـاتـ الـغـرـفـ الـمـغـلـقـةـ،ـ فـاخـتـارـ سـاحـةـ مـخـتـلـفـةـ تـعـاـمـاـ:ـ فـضـاءـ رـقـعـيـ عـاـبـرـ لـلـحـدـودـ،ـ أـلـقـقـ فـيـ مـبـادـرـةـ اـسـتـفـتـاءـ إـلـكـتـرـوـنـيـ عـلـىـ بـقـاءـ السـيـسـيـ مـنـ عـدـمـهـ،ـ تـقـوـدـهـاـ أـسـمـاءـ شـابـةـ أـبـرـزـهـاـ أـنـسـ حـبـبـ وـطـارـقـ حـبـبـ مـنـ خـارـجـ مـصـرـ

المـكـنـةـ طـلـعـتـ قـمـاشـ ...

عـدـدـ الـمـصـوـتـيـنـ خـلـالـ 24ـ سـاعـةـ فـقـطـ إـسـتـفـتـاءـ عـلـىـ السـيـسـيـ هـوـ 100,000ـ شـخـصـ

تـذـيلـ يـاـ صـدـيقـيـ المـصـرـيـ الـهـرـ بـعـدـ كـلـ مـحاـوـلـاتـ السـيـسـيـ لـحـبـ الـمـوـعـعـ،ـ بـرـدـوـ الشـبـابـ اـسـتـخـدـمـوـاـ v~pn~،ـ وـقـدـرـوـاـ يـعـبـرـوـاـ بـصـوـتـ عـالـيـ عـنـ رـفـضـهـمـ لـلـسـيـسـيـ

الـدـقـيـقـةـ إـنـاـ اـمـامـ كـتـلـةـ بـشـرـيـةـ تـجـمـعـ كـبـيرـ تـسـبـبـ فـيـ قـلـقـ ...
GenZ002 Of Egypt (@GenZ002_eg) [January 11, 2026](#) —

[أنـسـ وـطـارـقـ حـبـبـ](#) مـعـارـضـةـ رـقـعـيـةـ مـنـ الـمـنـفـيـ

لـمـ يـأـتـ اـسـنـ وـطـارـقـ حـبـبـ مـنـ فـرـاغـ؛ـ فـالـشـفـيقـانـ يـمـثـلـانـ صـورـةـ مـكـثـفـةـ لـقـطـاعـ وـاسـعـ مـنـ الشـبـابـ الـمـصـرـيـ الـذـيـ دـفـعـ ثـمـنـ الـعـقـدـ الـأـخـيـرـ هـجـرـةـ أـوـ بـطـالـةـ أـوـ يـأـسـاـ مـنـ أـيـ تـغـيـرـ مـنـ دـاخـلـ النـظـامـ مـنـ خـارـجـ الـنـظـامـ،ـ حـيـثـ لـاـ تـمـتـ يـدـ الـأـمـنـ الـوـطـنـيـ وـلـاـ تـعـلـيـمـاتـ الـمـخـابـراتـ،ـ قـرـرـاـ إـطـلاقـ مـبـادـرـةـ اـسـتـفـتـاءـ رـقـعـيـ يـشـارـكـ فـيـ الـعـصـرـيـوـنـ لـتـحـدـيدـ مـوـقـفـهـمـ مـنـ اـسـتـمـارـ السـيـسـيـ فـيـ الـحـكـمـ،ـ فـيـ خـطـوـةـ تـرـىـ فـيـهـاـ السـلـطـةـ خـرـوـجـاـ وـاضـخـاـ

عـنـ قـوـاعـدـ الـلـعـبـةـ الـتـيـ اـحـتـكـرـتـهـاـ طـوـالـ سـنـوـاتـ

لـيـهـ السـيـسـيـ يـحـبـ الـدـيـسـكـوـرـدـ وـمـوـقـعـ GenZ002ـ الـخـاصـ بـإـسـتـفـتـاءـ لـوـ وـاثـقـ مـنـ شـعـبـيـتـهـ ؟ـ !ـ
شـارـكـنـاـ رـأـيـكـ فـيـ التـعـلـيـقـاتـ

وـمـتـنـسـاشـ رـابـطـ مـوـقـعـ GenZ002ـ فـيـ التـعـلـيـقـاتـ وـالـبـاـيـوـ#ـعـلـىـ السـيـسـيـ#ـيـوـمـ الـكـرـامـةـ
[pic.twitter.com/RPzEb8CdxV](#)

GenZ002 Of Egypt (@GenZ002_eg) [January 11, 2026](#) —

الـعـبـادـرـةـ لـمـ تـطـرـحـ كـلـعـبـةـ اـسـتـفـتـاءـ عـاـبـرـةـ،ـ بـلـ قـدـمـتـ كـمـسـاحـةـ تـنـظـيمـيـةـ جـدـيـدةـ،ـ تـخلـقـ صـلـةـ بـيـنـ مـصـرـيـنـ فـيـ الدـاخـلـ وـالـخـارـجـ حـولـ سـؤـالـ وـاحـدـ:ـ
هـلـ يـعـثـلـ هـذـاـ النـظـامـ مـنـ يـحـكـمـهـ حـفـاـ؟ـ وـبـالـنـسـبـةـ لـكـثـيرـ مـنـ الشـبـابـ الـمـشـارـكـيـنـ،ـ لـيـسـتـ الـفـكـرـةـ فـيـ جـدـوـيـ اـسـتـفـتـاءـ غـيـرـ رـسـمـيـ مـنـ النـاحـيـةـ
الـقـانـوـنـيـةـ،ـ بـلـ فـيـ رـمـزـيـتـهـ:ـ كـسـرـ اـحـتـكـارـ الـدـوـلـةـ لـحـقـ السـؤـالـ عـنـ شـرـعـيـةـ الـحـاـكـمـ

اـسـتـفـتـاءـ رـقـعـيـ يـشـكـ فـيـ سـرـديـةـ "ـالـشـعـبـ اـخـتـارـ"

منذ ٣ يوليو ٢٠١٣، بنت السلطة خطابها على شعار واحد: "الشعب هو من طلب". كل انتخابات أو استفتاءات رسمية تم تقديمها بمصافها دليلاً على التفويض الشعبي لسياسات السياسي الاقتصادي والأمنية، لكن الاستفتاء الذي أطلقه نشطاء جيل Z جاء ليضرب في قلب هذه السردية، ولو على مستوى الرمزية.

فكرة الاستفتاء الرقمي تقول ببساطة: إذا كان النظام واثقاً من شعبيته، فلماذا لا يتحمل استفتاءً موازيًّا يجريه مواطنون خارج أجهزة الدولة؟ رد فعل السلطة، عبر الحجب والملحقة، قدم - في نظر القائمين على العملية - إجابة عملية عن السؤال؛ إذ تعاملت أجهزة الدولة مع موقع صغير على الإنترنت كما لو كان تهديداً استراتيجياً، ما كشف حجم هشاشة السردية الرسمية عن "رضا الشعب".

يا سيسى ما تروحش تبيع المياد فى حارة السقاين ، حجب موقع إيه.

لما الحقيقة تظهر ، و الرفض الشعبي يعلى صوت هتافه ، الظالم بيحاول يكتم الصوت ده بأى وسيلة.

وفي عصر الإنترنت ، و إنتشار المعلومة كالنار في الهشيم ، الظالم مفيش قصاده غير إنه يقطع منابع النور ، و يعيش الشعب في ضلعة...
<pic.twitter.com/UjAPTafZ8x>

GenZ002 Of Egypt (@GenZ002_eg) [January 12, 2026](#)

المتابعون يرون أن قوة هذه المبادرة ليست في أرقام التصويت بقدر ما هي في كونها أول محاولة منظمة من جيل شاب لتحدي شرعية النظام باستخدام أدواته المفضلة نفسها: التكنولوجيا والبيانات والمنصات الرقمية؛ أي أن جيلاً تشكّل وعيه في غرف الدردشة ومنصات الألعاب والبث المباشر يحول خبرته الرقمية إلى أداة سياسية.

حجب متكرر **Discord** تحت المجهر: الإنترنت كساحة صراع

رد فعل الدولة لم يتأخر؛ فبحسب ما نشره القائمون على مبادرة جيل Z، تم حجب الموضع الذي يستضيف الاستفتاء سريعاً داخل مصر، وهو ما دفعهم إلى نشر تعليمات باستخدام برمج VPN للوصول إليه، ومع انتقال النقاش إلى منصات بديلة مثل "ديسكورد"، التي يفضلها الشباب لتنظيم غرف صوتية مغلقة نسبياً، بدأت تظهر شكاوى من صعوبة الوصول، وتعطل متكرر، ورصد لحسابات مشاركيين.

الإشارات المتكررة إلى الحجب وملحقة المنصات تعيد إلى الواجهة سؤالاً أكبر عن طبيعة علاقة النظام بالإنترنت؛ فالدولة التي روجت لقصة "الجمهورية الجديدة" ومشروعات التحول الرقمي، ما زالت ترى في التنظيم الإلكتروني الحر تهديداً أمنياً لا مساحة مشاركة سياسية بالنسبة لجيل Z، تبدو العفارقة صارخة: نظام يسيطر على دولة بحجم مصر، لكنه يafa من موقع إلكتروني ومن غرفة دردشة.

في المقابل، ترى أوساط قريبة من السلطة أن هذه التحركات لا تعود كونها "محاولات دعائية من الخارج" لا تعكس الواقع الداخلي، وأن التعامل الأمني معها يهدف إلى منع "استغلالها من قوى معادية". غير أن الحجب المتكرر، بدل النقاش السياسي المفتوح، يعزز لدى كثير من الشباب قناعة أن أي مساحة تعبير حرة - حتى لو كانت رمزية - تُقابل في النهاية بالأدوات نفسها: المنع والملحقة.

جيل Z بين انسداد الخيارات الرسمية وابتکار مسارات جديدة

ما يميز هذا الحراك أنه لا ينطلق من أحزاب مركبة ولا من قيادات سياسية معروفة، بل من شباب رأى أن كل القنوات الرسمية مغلقة؛ البرلمان بلا معارضة حقيقة، الإعلام مملوك أو خاضع للأجهزة، الشارع محكم بقوانين التظاهر الاستثنائية، أمام هذا الانسداد، يبتكر جيل Z مسارات أخرى، حتى لو كانت رمزية أو محدودة التأثير في المدى القصير.

في هذا السياق، تبدو مبادرة أنس وطارق حبيب جزءاً من لوحة أكبر؛ فالشباب الذين يتبعون السياسة عبر منصات عالمية، ويقارنون تجارب بلادهم بما يجري في العالم، صاروا أقل قبولاً بخطاب "الاستقرار مقابل القمع". ومع الأزمة الاقتصادية الخانقة، وانهيار قيمة الجنيه، وتضخم الدين، وبيع أصول الدولة، لم يعد خطاب "تحقّلوا من أجل البلد" مقنعاً لقطاع واسع منهم.

إحنا حركة جيل زد

ونقولها بكل وضوح ومن غير أي تردد:
الحمد لله اللي عايشينه دلوقتي ده مش مجرد لحظة عابرة ولا موجة وهتعدى،
ده حصاد شغل طويل وصبر ومحاولات كتير
اتقال عليها زمان "انتوا بتلعبوا" مش هتوصلوا لحاجة

على الرغم من المساحة الضيقة جداً وصعوبة الثقة والتواصلات في ظل دولة...
<pic.twitter.com/3pkSt5Z0K1>

GenZ002 Of Egypt (@GenZ002_eg) [January 13, 2026](#)

مع ذلك، لا أحد يملك إجابة حاسمة عن سؤال المستقبل: هل يمثل هذا الدراما بداية تشكّل وعي سياسي جديد خارج إطار المعارضة التقليدية، أم أن القبضة الأمنية ستتجدد مرة أخرى في تفتيت أي محاولة للتنظيم؟ ما يبدو مؤكداً حتى الآن هو أن جيل Z المصري دخل الساحة، بلغته وأدواته وأسئلته الخاصة، وأن تجاهله أو اختراله في "مؤامرة خارجية" لن يلغى حقيقة أن النظام يواجهاليوم جيلاً لا يخاف

من السؤال عن شرعيته، حتى لو كان السؤال على شكل استفتاء رقعي مهجوب